

التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية كأساس بنائي لعمل طباعي

تجمياعي

عبير عبد القادر إبراهيم أبو الفضل

ملخص:

يهدف البحث إلى الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لأسلوب المناوعات أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) لإنتاج نظم بنائية لصياغات جديدة مبتكرة تثرى المنتج الطباعي ، وتحقيق التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية في العمل الفني الطباعي الواحد ، والكشف عن المتغيرات والمعالجات التشكيلية للعمل طباعي بعيدا عن النمطية والتقليد في إطار الفن التجمياعي وذلك بتطبيقها علي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعه عين شمس ، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري والذي يشتمل على التوصل إلى صياغات تشكيلية من خلال التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية في العمل الفني الواحد ، ودراسة لأسلوب الطباعة بالمناوعات (الطبيعية والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) ، ودراسة الفن التجمياعي وإمكاناته التشكيلية. كما اتبع المنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي للبحث ويشتمل على عدة خطوات للوصول إلى صياغات تشكيلية من خلال التجريب في التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية في العمل الفني الطباعي. ، ومعالجة المحتوى الداخلي للأسطح بالطباعي بأسلوب المناوعات أسفل الشاشة الحريرية ثم عمل معالجات للحصول على تأثيرات ملمسية للسطح وأبعاد فنية جديدة ، والإفادة من الفن التجمياعي في تنفيذ العمل الطباعي (عمل طباعي تجمياعي). ومن أهم ما نتج عنه البحث توظيف الإمكانيات والمعالجات التشكيلية والتصميمية للأسطح الطباعية المتعدده ذات الملامس المختلفة ، وبالإفادة من الإمكانيات والخصائص التشكيلية لأسلوب المناوعات (الطبيعية والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) ، وتراكيبها مع بعضها البعض وتجميعها لبناء عمل فني مترابط يكمل بعضه بعضاً ، والتغلب على التناول النمطي التقليدي للمنتج الطباعي وإيجاد حلول تشكيلية جديدة معاصرة.

الكلمات الدالة : التبادل والتوافق ، الأسطح الطباعية ، أساس بنائي ، عمل طباعي تجمياعي

مقدمة:

يعد مجال طباعة المنسوجات اليدوية من أكثر فروع التعبير الفني إثارة للجدل، سواء كان ذلك من حيث قيمتها وأصالتها الفنية وقدرتها الفائقة على تشكيل الصور المرئية بكافة قيمها التقنية والجمالية عبر واجهتيها المميزتين، واجهة الإستساخ وواجهة التعبير الفني، وما يتضمنه هذا المجال من أساليب عديدة لكل منها إمكانيات التشكيلية الواسعة المتفردة، التي تتيح من خلالها الممارسة التجريبية لعمليات إبداعية لا حدود لها، يقوم فيها الفنان بانتقاء وتنظيم صياغاته التشكيلية التي

تحقق أهدافه من خلال معلوماته وخبراته ومهاراته، لتكشف رؤى متطورة غير مألوفة وتقديم كل ما هو متجدد يتمثل في صور متنوعة لأعمال فنية طباعية غير مألوفة بعيدة عن النمطية .

و يعد التجريب في مجال الفن التشكيلي أحد أهم المداخل المهمة للمتطلبات التشكيلية، التي تقوم على تغيير وتبديل وتحريك عناصر بناء العمل الفني في صياغات تشكيلية متنوعة، وتنظيمها في علاقات متجددة فيما بينها، وما يحتويه كل عنصر من إمكانات تشكيلية وقيم فنية وجمالية وأبعاد تعبيرية، يمكن الإستفادة منها على نطاق واسع، إذ يتوقف توظيفها في العمل الفني والإحساس بها وتذوقها، على خبرات الفنان وثقافته الفنية.

وحيث أن الأسطح الطباعية تتمثل في كونها أساس بناء العمل الفني وتختلف في مظهرها وهيئتها المرئية، فقد تكون نسيج من الألياف الطبيعية أو الصناعية أو الجلد أو الورق.... أو غير ذلك من الخامات ، كما يمكن معالجة هذه الأسطح بمعالجات تقنية ترجع إلى مهارة وقدرة الفنان وأسلوبه ورؤيته في صياغة عمله الفني.

وقد اتضحت مدى أهمية نوع السطح في بناء العمل الفني عبر مختلف العصور في العديد من الأعمال الفنية الحديثة، التي إعتمدت فيها الكثير من الأعمال الفنية على سطح واحد ، وربما قد تحتوي على الدمج بين أكثر من أسلوب طباعى على السطح الواحد ومن هنا وجدت الباحثة إمكانية ان تتضمن تلك الأعمال أساليب وإتجاهات فنية، وأكثر من سطح طباعى مما يؤدي إلى انبثاق إمكانات وعلاقات تشكيلية متعددة وصياغات جمالية متنوعة ومتشعبة تلئم التكوين العام للعمل الفني، ويعتمد توظيف أكثر من سطح طباعى في العمل الفني على فكرة التبادل والتوافق بين تلك الأسطح من خلال المعالجات التشكيلية والإمكانات لكل نوع وقد ينتهي بأن يذوب التكوين في نظام فتتلاشى أسطحه الطباعية ،أو بمعنى آخر تظهر صور تختلف عن صورتها بمفردها خارج هذا التبادل والتوافق.

والإعتماد على التبادل والتوافق بين أكثر من سطح طباعي في العمل الفني يتطلب الكثير من التفكير الإبتكاري، الذي يفسح المجال للتوصل إلى صياغات تشكيلية متجددة ومتنوعة، في حين أن الإعتماد على سطح واحد ذا أشكال متعددة يكون أكثر سهولة ، وعلى ذلك فإن الأسطح الطباعية البسيطة في تكوينها وفي هيئتها المرئية تتطلب من الفنان المزيد من التجريب والممارسة العملية التنظيمية لتحقيق ثراء شكلي لتعدد امكاناتها التشكيلية وتنوعها.

ويعد التباديل والتوافق إحدى أهم قوانين نظرية الاحتمالات في الرياضيات، التي ساهم في اكتشافها العالمان الفرنسيان باسكال وبيرر، حيث يساهم كل من هذين القانونين في حساب احتمالات توزيع العناصر في المجموعات وتشكيل مجموعات فرعية منها بترتيب معين أو دون ترتيب (Retrieved, Permutations and combinations, 2020-)

وفكرة البحث تقوم على التجريب بالإعتماد على التبادل والتوافق بين أكثر من سطح طباعي واحد في العمل الفني للتوصل إلى نظم بنائية لصياغات وحلول تشكيلية متنوعة و تشتمل أيضا على مضمون جديد ورؤى جديدة في المحتوى الداخلي لها من خلال الإستفادة من الإمكانيات والمعالجات التشكيلية لأسلوب المناعات أسفل الشاشة الحريرية(غير المصورة)،وما ينبثق عنها تأثيرات لانهائية ذات قيم فنية زاخرة، على كل سطح طباعي وتعتمد على تصميمات تتصل مع بعضها البعض كعمل طباعي تجميعي يكمل بعضه بعضاً ، إذ تتكامل فيه جميع عناصر التصميم مع بعضها ،بالإضافة إلى العلاقات اللونية المتعددة لتحقيق التوافق والتباين والتعادم وغير ذلك من العلاقات وصولاً إلى قيم جمالية رفيعة ، ويتحقق ذلك من خلال التبادل والتوافق بين تلك الأسطح الطباعية ، لإيجاد حلول تشكيلية جديدة والتغلب على النمطية.

ويعد التبادل والتوافق بين أكثر من سطح طباعي في العمل الفني أحد المداخل الهامة التي تسهم في تحقيق وحدة العمل الفني بنظرة أكثر شمولاً، والذي

سيتم على أساس معالجة السطح الطباعي بتقنيات متنوعة، والإستفادة بما تتميز به كل تقنية من أبعاد فنية وجمالية، وبما يتناسب مع إمكانيات كل سطح في إطار مفهوم التجميع وما يحققه ذلك من قيم تشكيلية واسعة وحلول لانهائية من حيث عدم وجود حلول محدودة بل الإعتماد على الحلول المفتوحة لتعطي ثراء للعمليات الإبتكارية.

حيث أن التجريب في كل من هذه الأسطح يعطي العديد من القيم الفنية والجمالية، التي تعمل على التأكيد على الصياغة التشكيلية للعمل ورؤيته بشكل مترابط بين جميع أجزائه، حيث يكون الشكل النهائي للمنتج الطباعي عمل طباعي تجميعي يعتمد على التركيب والتجميع بين الأسطح مع بعضها البعض على سطح العمل الفني الطباعي.

ظهر الفن التجميعي أو المركب في العصر الحديث، ويرجع السبب في ذلك إلى أنه يعتبر تمرد على المفاهيم التي تخص الفنون التشكيلية، وأصبح من الفنون الحديثة التي ظهرت مؤخراً وغيرت الكثير من المفاهيم الفنية.

ولفن التجميعي دور كبير في تغيير الكثير من مفاهيم الجمال، غيرت مفهوم الفن المتواجد في المجتمع، ويرجع السبب في ذلك إلى أنه جمع بين الكثير من الفنون في انصهار تام لمجالات الفن (جبريل، ٢٠٢٠)

ويعتبر الفن التجميعي أحد المداخل التي سوف تستند عليها الباحثة لاستخلاص صياغات وهيئات غير نمطية للعمل الطباعي حيث يقوم العمل الفني التجميعي على إعطاء حلول جديدة للرؤى التشكيلية تتناسب والأبعاد الفكرية المعاصرة للثقافة المواكبة لهذا العصر، بما يتفق مع التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية، ولقد أهتم فنانون التجميع بالمفهوم والفكرة حيث أن العمل المنتج عندهم عبارة عن:

١. سلسلة متواصلة من الصور أو منظر شامل وكامل، تعتمد على تركيب وتجميع بعض القطع والأجزاء وتركيبها مع بعضها البعض على سطح العمل الفني الطباعي.

٢. تركيبات متنوعة من أجزاء مجسمة أو مسطحة .

٣. علاقة مباشرة بين المسطح والمجسم في الفراغ.

ويمكن الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لأكثر من سطح طباعي في العمل الطباعي التجميعي حيث تم في المراحل الأولى للتجربة الطلابية الأتي:

١. اختيار الطالب أكثر من سطح طباعي في العمل الفني وفق تصوره لتوافق الصيغة التشكيلية سواء أكانت ذات طابع هندسي أو عضوي، أو خيالي مع التحكم في توزيعها على سطح اللوحة في أي اتجاه أو زاوية، وبشكل متباعد، ومتقارب، أو متراكب، أو متداخل وذلك وفق احتياجات التكوين ومتطلبات بنائه التشكيلي.

٢. تنوع المعالجات والأشكال للأسطح (كالحرق أو القطع أو التفريغ أو التجسيم)، مع إمكانية إحداث التباين بينها بالتصغير والتكبير وتنوع صياغاتها التشكيلية.

ومن خلال كل ما سبق تبلورت فكرة البحث والتي تقوم على التجريب بالتبادل والتوافق بين أكثر من سطح طباعي في العمل الفني وذلك لخلق نظم بنائية متعددة واستثمار إمكانياتها التشكيلية ، الأمر الذي يتطلب مزيدا من التفكير الإبتكارى ، ليس فقط من حيث حدوده الخارجية وما ينتج عنها من العديد من العلاقات التشكيلية ولكن من حيث معالجة المحتوى الداخلي له ، بإستخدام أسلوب المناعات (الطبيعية ،والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية(غير المصورة)وما يتميز به هذا الأسلوب من إمكانات تشكيلية ومن خلال الفن التجميعي في صياغتها ،للوصول في النهاية إلى عمل طباعي تجميعي غير تقليدي أو نمطي.

مشكلة البحث :

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:-

إلى أي مدى يمكن تحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة من خلال التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية كأساس بنائي عمل طباعي تجميعي .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. الأفادة من الإمكانيات التشكيلية لأسلوب المناعات (الطبيعية، والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) لإيجاد نظم بنائية لصياغات جديدة مبتكرة تثري المنتج الطباعي .
٢. تحقيق التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية وبين الصياغات التشكيلية لتثري العمل الفني الطباعي.
٣. الكشف عن المتغيرات والمعالجات التشكيلية للعمل طباعي بعيدا عن النمطية والتقليد في إطار الفن التجميعي.

فروض البحث:

تفترض الباحثة أن :

١. هناك علاقة ايجابية بين إيجاد نظم بنائية مبتكرة من خلال التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية في العمل الفني وبين الصياغات التشكيلية له تثري المنتج الطباعي .
٢. هناك علاقة ايجابية بين استخدام الفن التجميعي وإنتاج عمل طباعي تجميعي بعيدا عن النمطية والتقليد.

أهمية البحث:

أهمية هذا البحث تتمثل في:

١. إثراء مجال طباعة المنسوجات بمجموعة من الحلول الابداعية لأكثر من سطح طباعي في العمل الفني الواحد ، لإعطاء حلول وبدائل متنوعة ذات صياغات تشكيلية مبتكرة والتحرر من قيود النمطية والتقليد في شكل المنتج المطبوع.
٢. الإستفادة من جماليات الأسطح الطباعية وأمكانات أسلوب الطباعة بالمناعات (الطبيعية ،والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) في تطبيق الحلول والصياغات التشكيلية الجديدة وتوضيح إمكاناتها المختلفة والمتنوعة.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على:

١. إيجاد نظم بنائية باستخدام التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية في العمل الفني ومعالجات لإيجاد صياغات تشكيلية لعمل طباعي تجميعي .
٢. استخدام أسلوب الطباعة بالمناعات (الطبيعية والمصنعة).أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة).
٣. استخدام ملونات وعجائن البجمنت (الشفافة والمعتمة).
٤. استخدام برنامج (Picsart Photo) كوسيط تقني للإيجاد منطلقات جديدة وصياغات لإثراء العمل الطباعي لدمج الصور المقترحة إلكترونياً (Photo Editor) (Photo shop) وتوفير الوقت وخاصة في ظل جائحة(كورونا) Covid 19 وتوجهات الجامعة نحو الإعتماد على التعلم الهجين (Hybrid

Learning) بين المباشر direct والألكترونى online لتقليل فرص الأصابة.

٥. تجربة البحث تجربة طلابية (عينة البحث ممثلة في ٥٠ طالب) من طلاب الفرقة الرابعة دفعة ٢٠٢٠/٢٠٢١م الفصل الدراسي الثانى.
٦. تنفيذ أعمال طباعية يمكن توظيفها جمالياً ونفعياً.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فى إطاره النظرى والذى يشتمل على:

أولاً: الإطار النظري:

١. التوصل إلى صياغات تشكيلية من خلال التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية في العمل الفني الواحد.
٢. دراسة لأسلوب الطباعة بالمناعات (الطبيعية والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة).
٣. دراسة الفن التجميعي وإمكاناته التشكيلية .

ثانياً: الإطار التطبيقي:

ويتبع المنهج (شبه)التجريبي فى الجانب التطبيقي للبحث ويشمل الخطوات

التالية:

- الخطوة الأولى: الوصول إلى صياغات تشكيلية (هندسية،عضوية ، خيالية) من خلال التجريب فى التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية (الشفيفون،الستان،البافته ،الشامواه،الجلد، الخيش،النسيج الزجاجى ..) في العمل الفني الطباعى.

- الخطوة الثانية: معالجة المحتوى الداخلي للأسطح بالطباعي بأسلوب المناعات أسفل الشاشة الحريرية ثم عمل معاجات للحصول على تأثيرات ملمسية للسطح وأبعاد فنية جديدة مثل (الحرق، التفريغ، القص، التجسيم بالفوم، تقوية السطح بالغراء،)
- الخطوة الثالثة : الإفادة من الفن التجمياعي في تنفيذ العمل الطباعي (عمل طباعي تجمياعي).
- الخطوة الرابعة: الطباعة على الأسطح الطباعية بعجائن البجمنت (الشفافة والمعتمة).

مصطلحات البحث:

التبادل: Interchange

مصدر تبادل (مُبادلة، مُقايسة، تعاطي الشيء بالشيء معاوضةً) من افعال المقارنة، مايربط الشيء و الشيء (Almaany.com، ٢٠١٠-٢٠٢١)

التبادل تهتم بترتيب العناصر داخل المجموعة والتبديل بينها، مع التركيز على التفاصيل " (Retrieved, Permutations and combinations)، (2020) ،

التوافق: Compatibility

وافق الشيء لائمه وناسبه بمعنى التقارب والانسجام، التوافق تعني الاختيار أو الانتخاب، مع إهمال الترتيب والتفاصيل والإهتمام بالمجموع (betterexplained, Retrieved 2020)

والمقصود بالتبادل والتوافق في هذا البحث_العلاقة المتبادلة التكاملية بين أكثر من سطح طباعي (قماش البافته أو الستات أو الشيفون او الشامواه أو الجوخ أو الجلد ،الخ) في عمل واحد من خلال الترتيب والاختيار بينهم ، حيث يتميز كل سطح بإمكانات فنية وجمالية تحقق أبعاد تعبيرية للعمل الفني (الشفافية، التسطیح

،التجسيم ،التدرج لوني ،التراكب ،التنوع الملسمي،.....)وتختلف باختلاف المعالجات والتمغيرات التشكيلية لكلا منها.

البناء: Construction:

المعنى اللغوي للبناء هو"تركيب جزئيات مركبة من جزئيات بسيطة (البسيوني، ١٩٨٥)

"أما البناء في الفن يقصد به "ترجمة الفكرة إلى شكل فني عن طريق البناء بالمواد مثل الخشب أو الحجر أو المعدن أو الطينية" (شفيق، ١٩٦٥)

أي أن البناء "هو الطريقة التي تجتمع بها المواد والأجزاء من أجل إنشاء الشيء المحدد الذي يؤدي وظيفة محددة" (صالح، ٢٠٠٣م)

ومفهوم البناء في التصميم هو "عملية منطقية منظمة لحل المشكلة، الهدف الأساسي له هو تقديم تصور جديد لشيء ما" (Fatter verlag, 1987)

ومن خلال ما تقدم يتضح مفهوم البناء فهو التنظيم الخاص بالعناصر التشكيلية للعمل الفني والمكونة له، والعلاقات الناتجة فيما بينها وفقا لقانون يسمح بتفسير هذا البناء.

والمقصود بالنظام البنائي في هذا البحث أنه التنظيم المتواجد بداخل كل عمل طباعي وما يحتويه من تأثيرات ملمسية ناتجة بين العلاقات التشكيلية القائمة بين الأسطح الطباعية و بين التأثيرات الناتجة عن أسلوب الطباعة بالمناعات أسفل الشاشة الحريرية غير المصورة ، حيث يتكامل كلا منها ويضيف كلا منهم للآخر لتحقيق النظام الكلي الذي يتميز بالجده والفرادة.

الإمكانات التشكيلية للسطح الطباعي: Formative Possibilities:

تعرف الإمكانات التشكيلية أنها " هي مزيج متجانس من متطلبات غاية في الدقة والأهمية وتشمل الجوانب الفنية وجميع القدرات والعمليات المكتسبة الداخلة في

الفن من قيم فنية وأساليب واتجاهات فنية وطرق التعبير بشتى الوسائل (العزیز، ١٩٧٢)

"وتشمل أيضا الجوانب التقنية للمواد والخامات وخصائصها وأدوات تشكيلها وطرق استخدامها والمهارات والأساليب الأدائية والتنفيذ به وأدوات الفن وأجهزته والقدرات العقلية والفكرية والنواحي الجمالية والنفعية والبراعة الفنية لكل وسيط والقدرة على الإستخدام والصياغة بالإسلوب والشكل والمعنى. (حنان، ٢٠٠١)

عمل طباعي تجميعي: Cumulative printed work

ومعنى العمل الفني التجميعي في قاموس الفنون الجميلة "أنه تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عدد من الأشياء المترابطة، ويحدث ذلك في بعض الأحيان مع استخدام العناصر المشكلة بواسطة الفنان" (Atkins, 1990)

ويقصد بمصطلح عمل طباعي تجميعي داخل هذا البحث أن الشكل النهائي للعمل الفني الطباعي يكون عبارة عن سلسلة متواصلة من الصور أو منظر شامل يعتمد على تركيب وتجميع بعض القطع والأجزاء وتركيبها مع بعضها البعض باستخدام التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية المختلفة وأسلوب الطباعة بالمناعات أسفل الشاشة الحريرية غير المصورة.

التجربة العملية وخطواتها :

– تجربة البحث تجربة طلابية متمثلة في عدد (٥٠ طالبا) من طلاب الفرقة الرابعة دفعة ٢٠٢٠/٢٠٢١م المدة الزمنية هي الفصل الدراسي الثاني بواقع ٣ ساعات أسبوعيا .

– تم توجيه الطلاب نحو استخدام برنامج (Picsart Photo) كوسيط تقني للإيجاد منطلقات جديدة وصياغات لإثراء العمل الطباعي لدمج الصور المقترحة إلكترونيا (Photo Editor) (Photo shop) وذلك لتوفير الوقت وخاصة في ظل جائحة (كورونا) Covid 19.

– وتم التعليم وفق توجهات الجامعة نحو الإعتماد على أسلوب التعلم الهجين (Hybrid Learning) بين المباشر direct والألكترونى online لتقليل فرص الأصابة ومسايرة الأتجاه نحو استخدام تكنولوجيا العصر .

– تنفيذ أعمال طباعية وتوظيفها جمالياً وفعالياً.

وفيما يلي عرض خطوات التجربة العملية:

اولاً : صياغات تشكيلية من خلال التجريب فى الأسطح الطباعية(الشيْفون،الستان،البافته ،الجلد، الخيش...) فى العمل الفنى والحصول على علاقات وصياغات مبتكرة.

أهتم البحث الحالى بالتجريب فى المعالجات الفنية الحديثة الموجودة بالفعل ،مع استخدام التقنيات التقليدية لانتاج أعمال طباعية غير نمطية أو تقليدية ، على الأسطح الطباعية المتعددة لاستحداث تقنيات جديدة مرتبطة بكل خامة ،وتحليل وتصنيف ما تستلزمه هذه التقنيات من أدوات وخامات وتصميم ،والملائمة الوظيفية حيث تم مايلى.

١. دراسة المعالجات التشكيلية والتقنية للأسطح الطباعية بالإضافة إلى مميزات وعيوب كل تقنية والأدوات والخامات والملائمة الوظيفية والجمالية لها .

٢. إمكانية استخدام القماش كطبقات مدعمة من الخلف Layers بالغراء الشفاف أو النسيج الزجاجى (fiber glass) وهى تشبه خامة الحرير وتسم بالشفافية والليونه و وتتناسب مع سطح قماش البافته والشيْفون .

٣. إستخدام الخامات كالكرتون والخشب والهيكل المعدنى والفوم فى تدعيم وتقوية العمل الطباعى

٤. إمكانية الحرق على السطح الطباعى بالكاوية thermal caustic والتحكم فى درجات الحرارة الملائمة لقماش البافته والجوخ

٥. إستخدام أسلوب القص والتفريغ Layered cutting fabric وتجميع الأسطح المختلفة من الأقمشة المتنوعة البافته والجوخ والجلد (الطبيعي والصناعي).

٦. إستخدام الخيوط وأشربة الستان والخيش كمكملات للمعالجة تشكيلية.

٧. إستخدام العجائن وملونات البجمنت المعتمة والشفافة .

٨.،الإهتمام بدديناميكية السطح وتوزيعه كمحور أساسي في بناء العمل الفني وترتيب الطبقات المتعددة والمتنوعة من الأسطح الطباعية من خلال التغيرات التي تطرأ على التصميم الواحد والمعالجات السطحية المستخدمة.

٩. إستخدام التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية المختلفة وأسلوب الطباعة بالمناعات أسفل الشاشة الحريرية الغير مصورة لإتاحة التجريب في ميدان طباعة المنسوجات، وتحقيق تصميمات متعددة ومتنوعة من خلال التغيرات التي تطرأ على خلفية تصميم واحد.



معالجات السطح المطبوع بالشاشة الحريرية الغير مصورة بتقنية القطع والتفريغ



معالجات السطح المطبوع بالشاشة الحريرية بتقنية الحرق والتفريغ



معالجات السطح المطبوع بالشاشة الحريرية بتقنية القص وتجميع العناصر وتجسيماها على الكرتون



معالجة السطح بعد طباعته بالتجسيم على الكرتون والفوم لتحقيق الأبعاد



معالجة السطح بعد طباعته بالتجسيم على الفوم لتحقيق الأبعاد وإستخدام أشرطة
الستان والخيوط



معالجة السطح بعد طباعته كطبقات متراكبة في الفراغ لتحقيق الأبعاد



معالجة السطح بعد طباعته كطبقات متراكبة بعد طلائها بطبقة من الغراء الشفاف
لتحقيق الأبعاد

جدول (١) يوضح بعض المعالجات التي قام بها الطلاب من خلال التجريب على الأسطح الطباعية

ثانيا :معالجة المحتوى الداخلي للأسطح بأسلوب الطباعة بالمناعات أسفل الشاشة الحريرية للحصول على تأثيرات وأبعاد فنية جديدة.

اتجه البحث نحو معالجة المحتوى الداخلي للأسطح بأسلوب الطباعة بالمناعات (الطبيعية والمصنعة). أسفل الشاشة الحريرية(غير المصورة) من خلال التجريب على الأسطح الطباعية لأستحداث تقنيات واساليب تشكيلية جديدة غير نمطية،حيث أن أسلوب الطباعة بالمناعات أسفل الشاشة الحريرية غير المصورة يعد مدخلا هاما للتعبير الإبتكارى وتنمية المهارات اليدوية حيث تتسم بالطبعة الفريدة أو الطبعة الواحدة one piece بالبساطة والسهولة في التطبيق وطرق الأداء و ثراء معطياته الفنية والتشكيلية التى تسهم في إعطاء حلول ومعالجات متنوعة وتنظيم المتغيرات اللونية والمللمسية وتساعد على تركيب العلاقات المتبادلة بينهما ويمكن تحديد هذه الخصائص والإمكانات التشكيلية المميزة لها والتي استخدمها الطلاب في التجربة العملية وهى كالأتى:

١.تنوع طبيعة الخامات الإنشائية لها حيث إستخدمت شبكيات مصنوعة من خامات متنوعة للحصول على تأثيرات ملمسية متنوعة ومختلفة ومن أهم هذه الخامات شبكات منسوجة من خيوط طبيعية أو مخلقة صناعيا أو معدنية أو مصنعة من الأسلاك المعدنية الدقيقة.

٢.الطبع بالعديد من الملونات الطباعية وإحداث تأثيرات ملمسية ومزج لوني بأحبار أو عجائن أو أصباغ ملونة أو مزيلة للون ذات درجات من التخانة أو اللزوجة أو المرونة ، معتمة أو شفافة أو بارزة.

٣.الطبع على الأسطح الطباعية المختلفة من حيث تكوينها الفيزيائى (اللدونه ، المرونه ، الصلابه)،أو من حيث هيئتها الشكلية (مسطحة ، مجسمة).

٤. الطباعة بسهولة دون التقيد بالسلك أو المساحة أو لون أو تأثير وملمس الخامة التي تدخل فى صناعة السطوح المراد طباعته

٥. أوسع وتنوع الخامات (الطبيعية والمصنعة) المستخدمة كمناعات أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) للحصول على تأثيرات ملمسية متفردة لا حصر لها .

٦. تتيح قدراً كبيراً من المرونة والسرعة فى التنفيذ دون قيود آلية أو طرق آداية على سطح القماش مما يعطى امكانية التعديل والحذف والإضافة والتراكب والتكرار والشفافية وطباعة أكثر من طبقة بما يتناسب مع رؤية واتجاه الطالب للتجريب

وقد تم الإهتمام بتوظيف الإمكانيات الحديثة للتكنولوجيا والمتغيرات التقنية فى إنتاج أعمال طباعية وضرورة الإستفادة مما يقدمه لنا التقدم العلمي للحد من أهدار الوقت والجهد بالاستعانة ببرامج (Pics Art) (photo shop)(photo editor) والإستفادة من الإمكانيات

الأداية التي تتيح للطالب صياغة رؤياه المختلفة للتصور والتخيل وتفيد فى إيجاد صياغات متعددة تزيد من سعة طلاقته فى الحلول التشكيلية، ولاسيما فى المراحل التحضيرية التي تمر بها الأعمال الفنية قبل اكتمال صورتها النهائية والتي تتطلب من الطالب أن يقوم بمحاولات من التجريب المستمر تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين حسب طبيعة الموضوع، فى حين أنه يتم تنفيذه بسهولة وبدقة عالية وزمن بما يزيد من سعة وتنوع الحلول التشكيلية .



طباعة بمناعات الورق
لمساحات هندسية على
قماش الستان بملونات
البيجمنت



طباعة بمناعات الورق
لمساحات هندسية على
قماش البافطة بملونات
البيجمنت



طباعة بمناعات الورق
لمساحات هندسية على
الجوخ بملونات البيجمنت

جدول (٢) يوضح تأثير الطباعة بالمناعات أسفل شاشة الحريرية على أكثر من سطح طباعي

وفيما يلي عرض للصياغات والطرق الأدائية والمعالجات التي استخدمت في البحث من خلال أسلوب المناعات (الطبيعية والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) وتوظيفها في تصميمات ذات قيم وعناصر فنية ومنها:.

١. ثبات الشكل مع تغيير اللون.

٢. ثبات اللون مع تغيير الشكل.

٣. ثبات اللون والشكل مع تغيير خامة السطح الطباعي

٤. استخدام تصميمات تتضمن أبعاداً إيهامية تضيف للطباعة بالمناعات أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) جماليات إبداعية تثري وتوسع نطاق الحدود

للقيم الفنية داخل المنتج الفنى الطباعى 3D Cut Layered ، Shadow box ،
LED Light Shadow box ،

٥. الإهتمام بجماليات البعد الثالث الإيهامى وما يثمر عنه من إيجاد علاقات وحلول تشكيلية متجددة فى المنتج الطباعى .

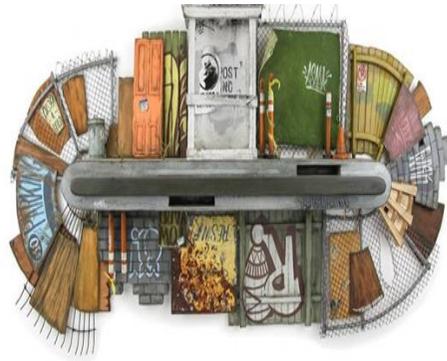
٦. إستخدام الأضاءة LED لابرار القيم للون وتأثيراته الإيهامية وتعتبر من أهم العناصر الفنية التي وظفت بشكل واسع المدى في الأعمال الفنية المعاصرة.

ثالثا: الإفادة من الفن التجميعي في تنفيذ عمل طباعى تجميعي والطباعة

على الأسطح بعجائن وملونات البجمنت(الشفافة والمعتمة).

من خلال تحليل بعض الأعمال الفنية للفن التجميعي توصلنا إلى أن معالجة البعد الثالث الإيهامي والأبعاد الفراغية في الفن الحديث تم بصور مختلفة ومتنوعة خاصة في استغلال التبادل والتوافق بين أسطح الخامات الأساليب والطرق المختلفة للمعالجة التشكيلية .





<https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9%D9%89%20%D9%81%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9&tbm=isch&hl=en&sa=X&ved=0CB8QtI8BKAFqFwoTCMjIw7KZtIFCFQAAAAAdAAAAABAH&biw=1583&bih=789#imgrc=ksYz7VK3TGS--M>

بعض نماذج لاعمال فنية من الفن التجميعي

وفيما يلي عرض لبعض المعالجات التشكيلية والمتغيرات التي نفذها الطلاب بأسلوب طباعة المناوعات (الطبيعية والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) وتوظيفها في أعمال طباعية لتحقيق عمل طباعي تجميعي.



مجموعة متناسقة رقم (١)

أعمال طباعية تعتمد على عمل Layers box باستخدام طبقات من القماش المطبوع مستوحى من عناصر من الطبيعة	البناء التصميمي
المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والبقدونس والخيوط ونسيج شبكي) -استخدم معالجة بقطع وتفريغ وتدعيم القماش بالنسيج الزجاجي والغراء الشفاف	الأسلوب الطباعي والمعالجة
- الشيفون والباقتة	الأسطح الطباعية المستخدمة



مجموعة متناسقة رقم (٢)

أعمال طباعية تعتمد على عمل Layers مستوحاه من مساحات هندسية وعضوية - باستخدام طبقات من القماش المطبوع	البناء التصميمي
المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والخيوط) - استخدم معالجة بالحرق قطع وتفريغ وتدعيم القماش بالنسيج الزجاجي والغراء الشفاف والكرتون	الأسلوب الطباعي والمعالجة
- البافطة ، الشيفون	الأسطح المستخدمة



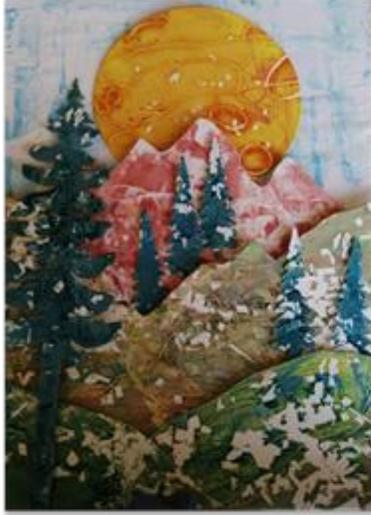
مجموعة متناسقة رقم (٣)

أعمال طباعية تعتمد على عمل Shadow box - باستخدام طبقات من القماش المطبوع	البناء التصميمي
المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والخيوط - استخدم معالجة بقطع وتفريغ وتدعيم القماش بالنسيج الزجاجي	الأسلوب الطباعي والمعالجة
- جلد (طبيعي صناعي) والباقتة شامواه نسيج شيكي	الأسطح المستخدمة



مجموعة متناسقة رقم (٤)

أعمال طباعية تعتمد على عمل Shadow box - باستخدام طبقات من القماش المطبوع	البناء التصميمي
المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والخيوط الورق)، - استخدم معالجة بقطع وتفريغ وتدعيم القماش بالنسيج الزجاجي	الأسلوب الطباعي والمعالجة
- جلد (طبيعي صناعي) والباقتة شامواه - نسيج شيكي	الأسطح المستخدمة



مجموعة متناسقة رقم (٥)

أعمال طباعية تعتمد على عمل Layers - باستخدام طبقات من القماش المطبوع	البناء التصميمي
المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والخيوط الورق)، - استخدم معالجة بقطع وتفريغ وتدعيم القماش بالنسيج الزجاجي والكرتون	الأسلوب الطباعي والمعالجة
- الجلد والباقتة	الأسطح المستخدمة



مجموعة متناسقة رقم (٦)

<p>أعمال طباعية تعتمد على عمل تركيب وتجميع بعض القطع والأجزاء وتركيبها مع بعضها البعض على سطح العمل الفني الطباعي. - باستخدام طبقات من القماش المطبوع</p>	<p>البناء التصميمي</p>
<p>المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والخيوط البقدونس)، رسم مباشر - استخدم معالجة التجسيم وتدعيم القماش بالكرتون</p>	<p>الأسلوب الطباعي والمعالجة</p>
<p>- جلد (طبيعي صناعي) والباقتة</p>	<p>الأسطح المستخدمة</p>



مجموعة متناسقة رقم (٧)

أعمال طباعية تعتمد على تركيب وتجميع بعض القطع والأجزاء المطبوعة وتركيبها مع بعضها البعض على سطح العمل الفني الطباعي. - باستخدام طبقات من القماش المطبوع والخيش	البناء التصميمي
المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والخيوط الورق)، - استخدم معالجة بقص ولصق وتدعيم القماش بالنسيج الزجاجي والورق المقوي	الأسلوب الطباعي والمعالجة
- البافته، الخيش، الورق المفرغ	الأسطح المستخدمة



مجموعة متناسقة رقم (٨)

البناء التصميمي	اعمل طباعي وحدة أضواء Lighting unit متعدد الأجزاء يعتمد على فكرة الصورة الشاملة باستخدام طبقات من القماش المطبوع
الأسلوب الطباعي والمعالجة	المناعات أسفل الشاشة الحريرية (مناعة البودرة والخيوط) -استخدم معالجة الشد على هيكل معدني
الأسطح المستخدمة	- جلد (طبيعي صناعي) والباقتة شامواه نسيج شيكي

نتائج البحث:

توصل البحث إلى:

١. الأفادة من الإمكانيات التشكيلية لأسلوب المناعات (الطبيعية والمصنعة) أسفل الشاشة الحريرية (غير المصورة) لإنتاج نظم بنائية لصياغات جديدة مبتكرة تثرى المنتج الطباعي
٢. والحصول على أعمال طباعية عالية الجودة من الناحية الفنية من خلال التبادل والتوافق بين الأسطح على الرغم من اتباعنا منظومة التعلم الهجين بين المباشر والألكتروني لتقليل فرص الأصابة.
٣. تحقيق التبادل والتوافق بين الأسطح الطباعية في العمل الفني الطباعي والإهتمام بمعالجاتها كأساس وسمة من سمات الأعمال الفنية الحديثة، فهو بمثابة خطوة تسهم في تحقيق وحدة العمل الفني .
٤. اكتشاف المتغيرات من أدوات وخامات والمعالجات التشكيلية للعمل الفني الطباعي بعيدا عن النمطية والتقليد في إطار الفن التجميعي وبنظرة أكثر شمولاً.
٥. عدم اقتصار تطبيق طباعة المنسوجات على أسطح المنسوجات فقط بل تطبيقها على أسطح المختلفة بشكل ملموس لتفيد في مجالات أخرى.

توصيات البحث:

يوصى البحث بالتالي:

١. التجريب المستمر في الأساليب والتقنيات الطباعية وربطها بالمجالات الأخرى يعمل على اتساع المدرك الجمالي التقني ودافع للابتكار اعمال طباعية غير تقليدية،

٢. ضرورة زيادة الأبحاث التي تهدف إلى الكشف عن إستخدامات جديدة للخامات البيئية والتعرف على طرق معالجتها.
٣. الإهتمام بالأسطح الطباعية المختلفة لإيجاد حلول تشكيلية جديدة غير نمطية للمنتج الطباعي تعمل على التحرر من القيود والتغلب على الملل الذي غالبا ما ينشأ من التكرار الآلي للطباعة
٤. دفع الطلاب لعملية التفكير الأبداعي و حل المشكلات والخروج عن المألوف من خلال عمل مشروعات صغيرة في ظل الإمكانيات والظروف المتاحة لديهم .
٥. - إتاحة فرصة التجريب في ميدان طباعة المنسوجات وخاصة تحقيق التجسيم للعمل الطباعي لإنتاج عمل طباعي يعكس بعض اتجاهات العصر الحديث.

المراجع العلمية:

المراجع العربية:

١. طنطاوى حنان. (٢٠٠١). الامكانيات التشكيلية لبدائل اللينو بمجال الطباعة اليدوية البارزة،. تأليف رسالة ماجستير غير منشورة،. لقاهاة: كلية التربية الفنية جامعة حلوان.
٢. محمد شفيق. (١٩٦٥). الموسوعة العربية الميسرة. القاهاة: دار القلم.
٣. محمود البيسوي. (١٩٨٥). العملية الابتكارية. القاهاة: عالم الكتب.
٤. توماس مونرو، ترجمة عبد العزيز. (١٩٧٢). التطور في الفنون. القاهاة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
٥. سحر جميل صالح. (٢٠٠٣م). البناء التصميمي في أعمال النشار (دراسة تحليلية). -رسالة دكتوراه (غير منشورة)-كلية التربية الفنية.

المراجع الأجنبية:

6. Atkins, R. (1990). *Art Speak" Abbeville Ruess*. New York.
7. betterexplained. (Retrieved 2020). Easy Permutations and Combinations. Retrieved from
8. Fatter verlag, D. ., (1987). - KristianFenzl : Design. AlsFunktionelleSkulpture).

المواقع الإلكترونية:

9. ا. م. عربي, (2021). <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>.
10. ا. م. عربي, (2021). Retrieved from <https://www.almaany.com/ar/dic>.
11. Almaany.com معجم المعاني الجامع. (٢٠١٠-٢٠٢١). <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84/>.
12. <https://betterexplained.com/articles/easy-permutations-and-combinations/>.
13. Retrieved, .. (2020-). Permutations and combinations. Retrieved from <https://www.britannica.com/science/permutation>.
14. Retrieved, .. (2020). Permutations and combinations". Retrieved from <https://www.britannica.com/editor/The-Editors-of-Encyclopaedia-Britannica/4419>.
15. موضوع عن الفن التجمياعي. (يوليو ٢٤, 2020). جبريل, ل. Retrieved from <https://mqaall.com/subject-synthesis-art/>.
16. سطور. (2021, 7 16). <https://sotor.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%84->